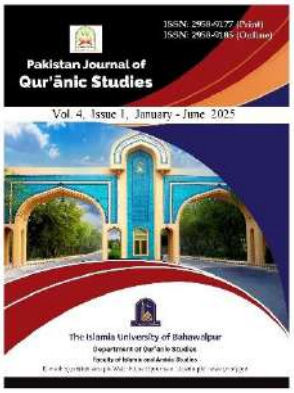

Pakistan Journal of Qur'ānic Studies

ISSN Print: 2958-9177, ISSN Online: 2958-9185
Vol. 4, Issue 1, January – June 2025, Page No. 39 - 52
HEC: https://hjrs.hec.gov.pk/index.php?r=site%2Fresult&id=1089226#journal_result
Journal homepage: https://journals.iub.edu.pk/index.php/pjqs
Issue: https://journals.iub.edu.pk/index.php/pjqs/issue/view/243
Link: https://journals.iub.edu.pk/index.php/pjqs/article/view/4051
Publisher: Department of Qur'ānic Studies, The Islamia University of Bahawalpur, Pakistan

Title **The Inflected Temporal Adverbs and Their Meanings in the Holy Qur'an**

Author (s): **Dr. Abu Bakar Bhutta**
Assistant Professor, Department of Arabic, National University of Modern Languages, Islamabad. mabutta@numl.edu.pk

Dr. Farah naz
Assistant Professor, Department of Arabic, National University of Modern Languages, Islamabad. farah.naz@numl.edu.pk

Received on: 18 June, 2025
Accepted on: 25 June, 2025
Published on: 30 June, 2025

Citation: Dr. Abu Bakar Bhutta, and Dr. Farah naz. 2025. " الظروف الزمانية المعربة ودلالاتها في القرآن الكريم: The Inflected Temporal Adverbs and Their Meanings in the Holy Qur'an". *Pakistan Journal of Qur'ānic Studies* 4 (1):39-52. https://journals.iub.edu.pk/index.php/pjqs/article/view/4051.

Publisher: The Islamia University of Bahawalpur, Pakistan.

All Rights Reserved © 2025 This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

الظروف الزمانية المعربة ودلالاتها في القرآن الكريم

The Inflected Temporal Adverbs and Their Meanings in the Holy Qur'an

Dr. Abu Bakar Bhutta

Assistant Professor, Department of Arabic, National University of Modern Languages, Islamabad. mabutta@numl.edu.pk

Dr. Farah naz

Assistant Professor, Department of Arabic, National University of Modern Languages, Islamabad. farah.naz@numl.edu.pk

Abstract:

This study explores the inflected temporal adverbs (al-ẓurūf al-zamāniyya al-mu'rabah) and their semantic implications in the Holy Qur'an. Temporal adverbs are linguistic tools that indicate time and contribute to the clarity and depth of meaning in Qur'anic verses. The research analyzes various examples of these adverbs, examining their grammatical forms, syntactic roles, and the contextual meanings they convey within the Qur'anic text. By highlighting how these adverbs function across different contexts, the study reveals their significance in enhancing temporal understanding, rhetorical impact, and the overall coherence of Qur'anic discourse. The findings demonstrate that the Qur'anic use of temporal adverbs is both precise and purposeful, serving not only linguistic but also thematic and theological function. This study investigates the grammatical structure and semantic functions of inflected temporal adverbs in the Holy Qur'an. Temporal adverbs play a vital role in organizing time-related references within Qur'anic discourse, contributing to both syntactic coherence and interpretive depth. The research aims to identify and classify the primary inflected temporal adverbs used in the Qur'anic text, examining their syntactic positions, degrees of inflection, and contextual meaning.Through detailed linguistic and exegetical analysis, the study reveals how these adverbs function not only to indicate time—such as duration, frequency, and sequence—but also to enhance rhetorical and theological dimensions of the text. Particular attention is given to the relationship between grammatical inflection and semantic nuance, showing how slight variations in form can yield significant shifts in meaning and emphasis.The findings demonstrate that the Qur'an employs temporal adverbs with remarkable precision and stylistic eloquence, reinforcing narrative progression, legal injunctions, eschatological warnings,

Article Link: https://journals.iub.edu.pk/index.php/pjqs/article/view/4051

and moral guidance. By integrating linguistic methodology with Qur'anic exegesis, this study offers new insights into the temporal structuring of divine discourse, contributing to both Arabic linguistic studies and Qur'anic hermeneutics.

Keywords: *Qur'an,temporal adverbs, Arabic grammar, syntax, semantics, Qur'anic linguistics, inflection, rhetorical analysis.*

يتناول هذا البحث البنية النحوية والدلالات المعنوية للظروف الزمانية المعربة في القرآن الكريم، لما لها من دور محوري في تنظيم الإشارات الزمنية ضمن الخطاب القرآني، مما يسهم في تحقيق التماسك التركيبي والعمق التفسيري. يهدف البحث إلى حصر وتصنيف أبرز الظروف الزمانية المعربة الواردة في النص القرآني، مع دراسة مواقعها الإعرابية، ودرجات إعرابها، ودلالاتها السياقية. ومن خلال تحليل لغوي وتفسيري دقيق، يكشف البحث عن كيفية توظيف هذه الظروف في تحديد الزمان، سواء من حيث الامتداد أو التكرار أو التسلسل، إضافة إلى دورها في تعزيز الجوانب البلاغية واللاهوتية للنص. وقد تم التركيز على العلاقة بين الإعراب والدلالة، وبيان كيف تؤدي التغيرات البسيطة في الشكل إلى تحولات بارزة في المعنى والتركيز. وقد خلصت الدراسة إلى أن القرآن الكريم يوظّف الظروف الزمانية بدقة بالغة وبلاغة أسلوبية رفيعة، مما يدعم تسلسل السرد، والأحكام الشرعية، والتنبيهات الأخروية، والتوجيهات الأخلاقية. ومن خلال الدمج بين المنهج اللساني والتحليل التفسيري، يقدم هذا البحث رؤى جديدة في بنية الزمان ضمن الخطاب الإلهي، بما يثري الدراسات اللسانية العربية وعلوم التفسير. اللغة العربية تزخر بأساليب تعبيرية دقيقة تتيح للمتكلم تحديد الزمان والمكان والكيفية بدقة ومرونة.

ومن أبرز أدوات تحديد الزمان؛ الظروف الزمانية: وهي أسماء تُستخدم لتحديد وقت وقوع الحدث، وتلعب دورًا هامًا في بناء الجملة العربية. وتنقسم الظروف الزمانية إلى قسمين: ظروف معربة وظروف مبنية. وسيتناول هذا البحث الظروف الزمانية المعربة بالتفصيل، من حيث أنواعها، ودلالاتها، واستعمالاتها في اللغة. المفعول فيه ويسم ظرفا هو جزء من علم النحو، قد درس الظرف في المدرسة المتوسطة أو في المدرسة الثانوية. الظرف هو اسم ينتصب على تقدير "في" يذكر لبيان زمان أو مكانه.

الظرف هو قسمان: ظرف الزمان وظرف المكان؛

ظرف الزمان: هو اسم المنصوب بتقدير "في"نحو اليوم والليلة وغدوة وبكرة وسحرا وغدا وعتمة وصباحا ومساء وأبدا وأمدا وحينا وما أشبه ذلك.

وظرف المكان: هو اسم المكان المنصوب باستصفاء ما يجدد الأخذ به، أمر يحتاج إلى الدراسة وتحقيق هذا كله غرض جليل هام يقتضي بحثاً مستقلاً، إن البحث عن " أنواع الظروف الزمانية المعربة في اللغة العربية" يفيد في معرفة غوامض كتاب الله تعالى ومعرفة ذلك سبب لزيادة الإيمان واليقين بالكتاب المجيد، وأنه من عندالله وأنه المعجزةُ الباقيةُ الخالدةُ الدالةُ على حقيقة الدين الإسلامي. وإن الظروف الزمانية متعددة الأنواع والإيضاح

ولهذا الجمع بين شتاتها المتناثرة في المطولات والمراجع الكبيرة واستصفاء ما يجدد الأخذ به أمر يحتاج إلى الدراسة وتحقيق هذا كله غرض جليل هام يقتضي بحثا مستقلا، حاولت بعونه سبحانه وتعالى أن أضيف إلى تلك المؤلفات القيمة هذا البحث في جانب خدمة القرآن الكريم واللغة العربية. المهم نعرف أن الظرف فائدته للإكمال الجملة حتى تكون الجملة الجيدة، سواء من حيث الكتابة أو الكامل. قلت: "شرب المريض الدواء" فإن السامع يفهم من ذلك الوقت المحدود الذي شرب المريض فيه الدواء. فإذا قلت: "صباحا" عرف السامع ذلك. يُعدّ القرآن الكريم مصدرًا لغويًّا ثريًّا لاتنضب كنوزه، ومن بين مظاهر هذا الثراء استخدامه البليغ والدقيق للظروف الزمانية.

فالظرف الزماني يؤدي وظيفة دلالية مهمة في تحديد وقت حدوث الفعل، ويبرز من خلاله التصوير الزمني للأحداث، مما يُضفي على السياق طابعًا دراميًّا أو تأمليًّا أو وعظيًّا بحسب المقام. يهدف هذا البحث إلى دراسة استخدام الظروف الزمانية المعربة في القرآن الكريم، واستجلاء أبعادها اللغوية والبلاغية. إن الظروف الزمانية متعددة الأنواع والإيضاح ولهذا الجمع بين شتاتها المتناثرة في المطولات والمراجع الكبيرة. الظرف الزماني المعرب هو اسم يدل على زمان وقوع الفعل، ويُعرب بحسب موقعه في الجملة، أي أنه ليس مبنيًا، بل يتغير آخره حسب موقعه الإعرابي. وغالبًا ما يكون هذا الظرف منصوبًا، إلا إذا سبقه حرف جر، أو جاء في موقع مرفوع.

لغة: قال ابن منظور في لسان العرب: ظرف الشيئ وعاؤه، والجمع ظروف، ومنه ظروف الأزمنة والأمكنة.[1] ونُقل أقوالاً عديدة عن اللغويين والنحاة. قال الزبيدي: الظرفُ وعاءُ كل شيءٍ حتى إن الإبريق ظرف لما فيه. والجهات في الكلام والتي تكون مواضع لغيرها تسمى ظروفا من نحو: أمام وقدام وأشباه ذلك.[2]

وقال الجوهري: الظرف الوعاء ومنه ظروف الزمان والمكان عند النحويين.[3]

اصطلاحاً: قال ابن هشام في كتابه أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك "هو ما ضمن معنى "في" باطراد من اسم وقت أو اسم عرضت دلالته على أحدهما أو جار مجراه."[4] تسمى عند البصريين "ظرفا" فراعوا أنها وعاء للحدث قبل، وتسمى عند الكوفيين "مفعولا فيه" لأن الحدث يقع فيه، والمصطلحان بمعنى واحد متداولان عند المشتغلين بالنحو والمعربين.

---

[1] لسان العرب للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين مُحَمَّد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري ، المادة (ظرف) ، 228/9.

[2] تاج العروس من جواهر القاموس للسيد مُحَمَّد مرتضى الحسيني الزبيدي ، الطبعة الأولى 1375هـ - 1995م 6003/1.

[3] تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري ، تاريخ الطبع غير مذكور 4/ 1398.

[4] أوضح المسلك إلى ألفية ابن مالك للإمام أبي مُحَمَّدي عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري المصري 48/2.

قال ابن عصفور في كتابه:

ظرف الزمان: هو اسم زمان أو عدده أو ما قام مقامه نحو: (سرت قدوم الحاج)، أي وقت قدومه. فحذفت اسم الزمان أقمت المصدر مقامه أو ما شبّه به أو ما أضيف إليه بشرط أن يكون المضاف هو المضاف إليه في المعنى أو بعضه ، ويشترط أن يكون جميع ذلك منصوباً على معنى (في).[5]

وأما ظرف المكان: فهو اسم المكان أو عدده نحو عشرين ميلا أو ما قام مقامه نحو قعدت قريبا منك أي: مكانا قريبا منك. فحذف الظرف وأقيمت صفته مقامه أو ما يشبه به أو ما أضيف إليه بشرط أن يكون المضاف هو المضاف إليه أو بعضه نحو: (سرت جميع الميل أو بعضه) ، ويشترط أن يكون جميع ذلك منصوباً على معنى (في).[6]

وبيّن ابن عقيل في كتابه شرح التسهيل:"هو ما ضمن من اسم وقت أو مكان معنى"في" باطراد."[7]

وعند عباس حسن في النحو الوافي:"اسم منصوب يدّلُ على زمان أو مكان ويتضمن معنى "في" باطراد."[8]

وفسّر أبو البقاء العكبري الظروف المعربة في كتابه بالتفصيل وقال: الظرف هو أسماء الزمان والمكان وسميّت بذلك لأن الأفعال تقع فيها وتحلّها ولا تؤثر فيها فهي كالإناء والحالُ فيه غيره ولذلك سماه بعضهم (أوعيةً) وبعضهم (محال) والذي يطلق عليه (الظرف) عند النحويين ما حسن فيه اظهار (فيه) وليست في لفظه لأن الحرف الموضوع لمعنى الظرفية (في) فإذا لم تكن دلّ الاسم عليها صار مسمّى بها.[9]

الظرف هو من المنصوبات المفعول فيه وهو اسم زمان أو مكان ضمن معنى "في" ويذكر لبيان زمان الفعل أو مكانه نحو: (صمت يوما أو يوم الخميس) و (جلست أمامك).[10]

---

[5] المقرب ومعه مثل المقرب لأبي الحسن علي بن مؤمن بن مُحَّد بن علي ابن عصفور الحضرمي الاشبيلي ، الطبعة الأولى 1418 هـ – 1998م ، 2/ 218.

[6] نفس المصدر 218/2.

[7] شرح التسهيل المساعد على التسهيل الفوائد للإمام الجليل بهاء الدين بن عقيل على كتاب التسهيل لإبن مالك ، دار الفكر دمشق ، الطبعة الأولى 1402 هـ – 1982م 489/1.

[8] النحو الوافي لعباس حسن تاريخ الطبع غير مذكور دار المعارف ، مصر 8230/2.

[9] اللباب في علل البناء والإعراب لأبي البقاء محب الدين عبد الله بن الحسين بن عبدالله ، تحقيق: غازي مختار طليمات ، الطبعة الأولى 1995 م ، 271/1.

[10] المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها لعلي رضا، دار الفكر دون تاريخ الطبع 34/2.

وذكر الدكتور تمام حسان في كتابه:"إن الظرفية قرينة معنوية على إرادة المفعول فيه والظرف في اللغة العربية قسم من أقسام الكلم قائم بذاته وأن بعض ما ينتمي إلى الأقسام الأخرى من الكلم ينقل إلى معنى الظرف فيستعمل كما يستعمل الظرف مفعولا فيه ويسمى معظمه متصرفاً كالمصدر و صيغتي الزمان والمكان وبعض حروف الجر كمذ ومنذ وبعض الضمائر الإشارية كهنا وثم وبعض المبهمات مثل: كم والأعداد والجهات وأسماء الأوقات المبهمة."[11] وأسماء العلاقات المفتقرة إلى الإضافة كقبل وبعد وتحت وفوق وأسماء الأوقات المحددة المعينة كالآن وأمس وسحر وبكرة الخ ، كل هذه الكلمات ليست ظروف ولكنها تشترك مع الظروف في أمرها هي أنها تنقل إلى الظرفية فتفيد معنى المفعول فيه فتخصص زمان الحدث ومكانه على معنى الاقتران.[12] فالنحاة توسعوا في فهم الظرف بصورة جعلت الظرفية تتناول الكثير من الكلمات المتباينة معنى ومبنى والظروف مبان تقع في نطاق المبنيات غير المتصرفة فتتصل بالضمائر والأدوات.ظرف الزمان هي: إذ – إذا – إذاً ولما وأيّان ومتى، وظرف المكان: أين – أنى – وحيث.[13] ليس في اللغة العربية الفصحى ممّا نبغي أن يوضح في قسم مستقل من أقسام الكلم يسمى "الظرف" إلا تلك الكلمات التي عددناها وبقية تؤدي المعنى الوظيفي للظرف.[14] عرفنا من تعريفات النحاة أنها تشتمل على ما يلي:

الظرف هو المفعول فيه.

اسم منصوب.

يتضمن معنى "في" باطراد.

يذكر لبيان زمان الفعل أو مكانه.

عرضت دلالته على الزمان والمكان أو ما يجري مجراهما.

هذه الأمور التي ذكرت في تعريفات الظرف تناولها الدكتور تمام حسان من وجهة تختلف عن وجهات نظر النحاة القدامى حيث أنه جعل الظرف قسما مستقلا من أقسام الكلم قائم بذاته. وهو قال: إن بعض ما ينتمي إلى الأقسام الأخرى من الكلم ينقل إلى معنى الظرف يستعمل كما يستعمل الظرف مفعولا فيه ويسمى معظمه متصرفا.[15]

---

[11] اللغة العربية معناها ومبناها لدكتور تمام حسان الطبعة الثانية 1979 م ، ص197.

[12] اللغة العربية معناها ومبناها لدكتور تمام حسان ، الطبعة الثانية 1979 م ، ص 197.

[13] نفس المرجع ص 119.

[14] نفس المرجع ص121.

[15] اللغة العربية معناها ومبناها ص 197.

وتبين لنا مما سبق من العبارات أن الظرف:كل اسم من أسماء المكان أو الزمان يراد فيه معنى "في" نحو: صمت اليوم، وقمت الليلة، والتقدير فيه: صمت في اليوم وقمت في الليلة وما أشبه ذلك.[16] ينقسم الظرف من حيث المعنى إلى قسمين: (1) ظرف الزمان (2) ظرف المكان.

ظرف الزمان:

ينقسم ظرف الزمان من حيث تحديد الوقت إلى قسمين:

زمان مبهم: نحو: حين – وقت – زمان ويكون منصوباً.

زمان محدد: نحو: يوم – ساعة – ليلة- ويكون منصوبا أيضا.

ظرف المكان:

ينقسم ظرف المكانمن حيث تحديد المكان إلى قسمين:

مكان مبهم: نحو: أمام – وراء – خلف – قريب ويكون منصوبا.

مكان محدد: نحو: عمان – مدرسة – ساحة.

ويكون مجرورا بحرف الجر "في" نحو: جلست في ساحة البيت.[17]

الظرف من حيث الإعراب والبناء ينقسم إلى قسمين هما:

(1) الظرف المعرب (2) والظرف المبني

الظرف المعرب:

الظروف المعربة كثيرة ، مثل: يوم – ساعة – ليلة – سنة – نهار- صباح – ظهر - مساء – خلف – وراء – أسفل – قرب الخ.

ينقسم ظروف الزمان وظروف المكان إلى متصرف ، وغير متصرف:

ومن الظروف الزمان المعربة المتصرفة: هو ما لا يلزم النصب على الظرفية، ما استعمل ظرفا وغير ظرف، وغير متصرف هو الذي ما يلزم النصب عى الظرفية دون الذكر عنها مطلقا.

فالمتصرف من ظروف الزمان المعربة: (حين – زمن – ساعة - أسبوع – شهر – عام – يوم – نهار – ليل – مدة). فإن كل واحد منها يستعمل ظرفا، نحو: (سرت يوما). ويستعمل مبتدأ، نحو: (يوم الجمعة يوم

[16] أسرار العربية للإمام أبي البركات عبد الرحمان بن مُحَّد بن أبي سعيد الأنباري ، الطبعة الأولى 1377 هـ - 1957 م ، ص 177.

[17] قواعد اللغة العربية لخليلي الخطيب ، الطبعة الأولى 200م ، ص 100 _ 102.

مبارك). وفاعلاً، نحو: (جاء يوم الجمعة). ومن ظروف المكان المعربة المتصرفة: (مكان – ميل – فرسخ – شارع – شاطئ) فكل هذه الظروف للمكان والزمان تأتي ظرفاً وقد تأتي غير ظرف حسب موقعها في الكلام.

الحكم الإعرابي للمعرب من الظروف:

جميع ظروف الزمان المبهمة والمحدودة وغير المختصة والمختصة المعربة حكمها النصب على الظرفية، مثل: (عاش أعواماً ، دهراً ، زماناً). وتلك ظروف الزمان مبهمة ومثل: (سهر ليلة).[18] وواضح أن (ليلة) ظرف زمان محدد غير مختص لأن الليلة لم تعين بليلة محدودة، ومثل: (صيام شهر رمضان). وشهر رمضان ظرف زمان مختص لأنه محدود بمدة معينة. وبالمثل جميع ظروف المكان المبهمة مثل: (أمام الدار) و (شمال الجامعة). أن الأمام والشمال لا ينتهيان، ومثلهما بقية الجهات الست، كل ذلك حكمه النصب على الظرفية. ومثلها ظروف المكان المحدودة غير المختصة مثل: (سكن داراً)، فداراً ظرف مكان محدود غير مختص، لأن الدار لم تعيّن. وبقي ظرف المكان المحدود المختص وحكمه الجر بـ (في) مثل: (أقام في القاهرة). فالقاهرة ظرف مكان مختص، لأنه محدود بحدود جغرافية معينة. ومثل ذلك (صلى الإمام أو المسلم في المسجد الحرام) أو (جامع الأزهر) ويجوز في اسم المكان المختص مع فعلي (دخل – سكن) النصب على الظرفية والجر بـ (في). تقول: (دخل الدار – دخل في الدار)، (سكن القاهرة – سكن في القاهرة).[19]

الظروف الزمانية المعربة:

إن ظرف الزمان هو ما يدُّلُ على وقت وقع فيه الحدث مثل: (جئت صباحا). صباحاً: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة.[20] ظرف الزمان وهو أوسع من المكان ، لأن جميع أسماء الزمان صالحة للنصب على الظرفية، مبهمة كانت أو مختصة.[21] وأما الظرف فينقسم إلى زماني ومكاني، فالزماني: (متى وأيّان) وهما التعميم الأزمنة. والمكاني: (أين وأنّى وحيثما) وهي لتعميم الأمكنة.[22] وذكر ابن السراج في كتابه الأصول في النحو: "وكل ما جاز أن يكون جواب (متى) فهو زمان ويصلح أن يكون ظرفاً للفعل، يقول القائل: متى قمت؟ فتقول: يوم الجمعة. ومتى صمت؟ فتقول: يوم الخميس. ومتى قدم فلان؟ فتقول: عام كذا وكذا. وكل ما كان جواب (متى) فالعمل يجوز أن يكون في بعضه وفي كله، يقول القائل: متى سرت؟ فتقول: يوم الجمعة.

---

[18] قواعد اللغة العربية ، ص 100 _ 102.

[19] تجديد النحو للدكتور شوقي ضيف ، الطبعة الخامسة ، دار المعارف القاهرة ، ص 174.

[20] الكامل في النحو والصرف والإعراب لأحمد قبش ، تاريخ الطبع غير مذكور ، ص 120.

[21] همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، تحقيق أحمد شمس الدين ، الطبعة الثانية 2006 م ، 1427 هـ ، 103/2.

[22] الأشموني على ألفية ابن مالك ، تاريخ الطبع غير مذكور.

فيجوز أن يكون سرت بعض ذلك اليوم، ويجوز أن يكون قد سرت اليوم كله."[23] وذكر صاحب الكامل في النحو والصرف والإعراب في كتابه: "الظروف الزمانية المعربة هي التي تتغير حركة آخرها، وكل الظروف معربة متغيرة الآخر إلا ألفاظاً محصورة، مثل: (ضحكت مشارقها بوجهك بُكرةً) و (بكت مغاربها الدماء أصيلاً). في المثال الأول (بكرة) وفي المثال الثاني (أصيلاً) ظرف زمان معرب غير متصرف."[24]

ومن أشهر ظروف الزمان المعربة:

(أبداً – أصيلاً – آناء – حقبا – صبحا – عشيا – عشية – غدا – ضحى – بكر – بكرة – يوم – ساعة – ليل – حين – سحر – سنة – عاما – صباحا – مساء – ظهرا – عصرا – ثانية – دقيقة – أسبوعا – وقت – زمان – أمدا – نهارا – ليلة – غداة – لحظة – هنيهة موهنا).[25]

أنواع الظروف الزمانية المعربة من حيث الدلالة:

الظروف الزمانية المعربة من حيث الدلالة تنقسم إلى المبهم، والمختص. ومن حيث تغير آخرها فهو إما متصرف أو غير متصرف.

المبهم: فالمبهم من ظروف الزمان ما دلّ على قدر من زمان غير معين نحو: حين – وقت – ولحظة – وزمان، وينصب على جهة التاكيد المعنوي، لأنه لا يزيد على دلالة الفعل.[26] ومنه قوله تعالى (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا). ليلاً: ظرف معرب منصوب على الظرفية الزمانية، لأن الإسراء لا يكون إلا بالليل.[27] وقال أحمد قبش في كتابه الكامل في النحو والصرف والإعراب: (يوم – حين – زمان – وقت – نهار – صباح – مساء – عشية – غدوة) وما في معناها أسماء زمان مبهمة لأنها تدل على الزمان دلالة غير محددة بمبدأ ولا نهاية يجوز بناؤها ويجوز إعرابها ويرجع بناء ما أضيف منها إلى جملة صدرها مبني مثل: (عاد الحاجُّ بريئاً كيوم ولدته أمه). ويرجع إعراب ما أضيف إلى معرب من مضارع أو اسم[28]، مثل: (هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ).[29]

---

[23] الأصول في النحو لأبي بكر مُحَمَّد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي ، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتيلي، الطبعة الثالثة، 1408هـ - 1988م ، 190/1 - 191.

[24] الكامل في النحو والصرف والإعراب ، ص 121.

[25] http.iivb.njmat.com+3428.html.

[26] همع الهوامع 103/2.

[27] سورة الإسراء: الآية:1.

[28] الكامل في النحو والصرف والإعراب، ص 127.

[29] سورة المائدة: الآية 119.

يوم: مرفوع بالضمة الظاهرة لأنه خبر.[30] يبدو أن إعراب هذا النوع من الظروف وبنائها مربوط بما تبدأ به الجملة من المبني أو المعرب.

والمختص: والمختص قسمان: محدد ، وهو ما له مقدار من الزمان معلوم: كسنة، وشهر، ويومين، والمحرم، وسائر أسماء الشهور، والصيف، والشتاء.....الخ.[31] وقال الدكتور مُحَمَّد عبد في كتابه: أسماء الزمان المختصة التي تدل على وقت محدد، وتحديده اما بدلالة الكلمة نفسها مثل: (عام ، شهر ، اسبوع)، أو يقترن به (أل) مثل: (اليوم ، الساعة ، الوقت ، الزمن) أو بوصف مثل: (يوما جميلا ، ليلة مباركة)، أو يضاف مثل: (وقت الأصيل، لحظة الغروب). وغير محدد وهو أسماء الأيام: كالسبت والأحد، وما يخصص بالاضافة (كيوم الجمل) أو بـ (أل) كاليوم، والليلة، أو بالصفة: كقعدت عندك يوما قعد عندك فيه زيد، وما أضافت إليه العرب لفظ (شهر) من أعلام الشهور، وهو رمضان، وربيع الأول، وربيع الأخر خاصة.

الحكم الإعرابي لظروف الزمان المضافة الى الجمل:

ظروف الزمان مبهمة ومحدودة مثل (زمان ، يوم) إذا أضيفت إلى جملة جاز فيها الإعراب والبناء، والأولى: الاعراب في حالة الاضافة إلى جملة فعلية، مثل: (جئت من حين الفرح عام) – (جئت من حين عمّ الفرح) فحين الأولى معربة لانها مضافة إلى جملة اسمية والثانية مبنية لأنها مضافة إلى جملة فعلية. تعد الظروف الزمانية المعربة من أهم أدوات التعبير الزمني في اللغة العربية. فهي تُعين المتكلم على تحديد زمن الحدث بدقة، وتُثري الأسلوب اللغوي تنوعًا ومرونة. وقد عرضنا في هذا البحث أنواع الظروف المعربة، مع أمثلة متنوعة توضح استعمالاتها، وأشرنا إلى الفرق بينها وبين الظروف المبنية. والتمكن من هذه الأدوات يعين الطالب والكاتب على صقل أسلوبه وتقوية لغته العربية.

الظروف الزمانية المعربة ودلالاتها في القرآن الكريم:

إن ظرف الزمان هو ما يدُّل على وقت وقع فيه الحدث مثل: (جئت صباحاً)، صباحا: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة.[32]

فيما يلي أمثلة تفصيلية للظروف الزمانية المعربة في القرآن الكريم، مرفقة بأقوال كبار المفسرين مثل: ابن كثير، الطبري، القرطبي، والرازي، لبيان دلالة هذه الظروف في سياقها القرآني.

[30] الكامل في النحو والصرف والإعراب ص 127.

[31] همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 2 30.

[32] الكامل في النحو والصرف والإعراب، أحمد قيش ، ص 3120 .

1- **يوم**: الآية: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[33]

الظرف الزماني: "يوم" (ظرف زمان منصوب)

المعنى الدلالي في التفسير:

الطبري: المراد يوم القيامة حين يقوم الناس للحساب والجزاء.[34]

ابن كثير: هذا تهديد للمكذبين بيوم الحساب، ففي ذلك اليوم يقوم الناس جميعًا من قبورهم للعرض على الله تعالى.[35]

القرطبي: الظرف هنا متعلق بمحذوف تقديره "اذكر" أو "اذكر لهم"، و"يوم" ظرف لما بعده، أي يقوم الناس لرب العالمين للحساب والجزاء.[36]

2- **حين**: الآية: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾[37]

الظرف الزماني: "حين"

المعنى الدلالي في التفسير:

الطبري: المراد بالحين وقت

إليكِ مزيدًا من الأمثلة التفصيلية للظروف الزمانية المعربة في القرآن الكريم، مع تفسيرات كبار المفسرين مثل الطبري، ابن كثير، القرطبي، والرازي

3- **الآن**: الآية: ﴿آلآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ﴾ [38]

الظرف الزماني: الآن (اسم زمان مبني)

المعنى الدلالي في التفسير:

الطبري: قيل لفرعون عند الغرق "الآن" تتوب؟ بعدما كنت مستكبرًا؟

القرطبي: توبيخ لفرعون، أي أتؤمن بعد فوات الأوان؟

ابن كثير: إنكار على فرعون إيمانه حين حضر الموت، وكان قبل ذلك من المسرفين المكذبين.

---

[33] سورة المطففين: الآية 3 -4

[34] جامع البيان عن تأويل القرآن، أبو جعفر، مُحَمَّد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠هـ) .

[35] تفسير القرآن العظيم، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، ص 151 .

[36] الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله، مُحَمَّد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، تحقيق أحمد البردوني، ص17.

[37] سورة الإنسان: الآية: 1.

[38] سورة يونس: الآية: 91.

4- **من قبل**: الآية: ﴿وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ﴾[39]

الظرف الزماني: من قبل (ظرف مضاف)

المعنى الدلالي في التفسير:

الطبري: أي قبل الإسلام كنتم في ضلال

القرطبي: قبل نزول هذا الحكم أو قبل الهداية كنتم على غير هدى

الرازي: الظرف هنا للدلالة على تغير الحال من الضلال إلى الهدى

5- **ليلة**: الآية: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾[40]

الظرف الزماني: ليلة

المعنى الدلالي في التفسير:

الطبري: أي أنزل الله القرآن جملة في ليلة القدر إلى السماء الدنيا.

ابن كثير: ابتداء إنزاله على النبي ﷺ كان في ليلة القدر من رمضان.

القرطبي: "ليلة القدر" ظرف زمان محدد فيه فضل عظيم.

6- **بعد: الآية**: ﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمْ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ۚ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ﴾[41]

الظرف الزماني: "بعد" في آيات أخرى مثل: ﴿فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا ... مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ﴾

المعنى الدلالي في التفسير:

الطبري: "بعد" تدل على الترتيب الزمني لوقوع شيء لاحق لآخر.

القرطبي: تستخدم في سياقات التغير أو التبدل بعد وقوع حدث أو مصيبة.

7- **الدهر**: الآية: ﴿وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾[42]

الظرف الزماني: الدهر (اسم زمان)

---

[39] سورة البقرة: الآية : 198.

[40] سورة القدر: الآية : 1 .

[41] سورة البقرة: الآية: 85.

[42] سورة الجاثية: الآية : 24.

المعنى الدلالي في التفسير:

الطبري: الكفار ينسبون الفناء إلى مرور الزمن لا إلى قضاء الله.

ابن كثير: "الدهر" هنا زمن طويل يظنون أنه يهلك الناس.

الرازي: الآية رد على من أنكر البعث، بزعم أن الزمان هو المهلك.

8- **ساعة**: الآية: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾[43]

الظرف الزماني: الساعة (اسم للوقت الذي تقوم فيه القيامة).

المعنى الدلالي في التفسير:

الطبري: "الساعة" اسم للوقت الذي تقوم فيه القيامة، لا يعلمها إلا الله.

ابن كثير: سؤال الكفار عن وقت قيام الساعة، وإنكار على استعجالهم بها.

القرطبي: المراد وقت نهاية العال.

بعد هذا العرض المفصل للظروف الزمانية المعربة في القرآن الكريم، يتبين لنا أن هذه الأدوات اللغوية لم تُستخدم عبثًا أو تكرارًا بلاغيًّا، وإنما جاءت كل واحدة منها محملة بدلالات دقيقة ومعانٍ عميقة، ترتبط بالسياق العقدي والتربوي والتاريخي للنص القرآني. لقد استخدم القرآن الكريم الظرف الزماني ليعبّر عن مراحل متعاقبة أو لحظات حاسمة، أو أزمنة ممتدة، سواء في سياق الوعظ، أو التهديد، أو التذكير بنعم الله، أو سرد القصص، مما يعكس بلاغته المعجزة، ودقة بنائه اللغوي. ومن خلال الاستعانة بكتب التفسير المعتبرة، تبيّن كيف أن كل ظرف زمني يحمل وظيفة معنوية خاصة: فـ"اليوم" يعبر عن يوم القيامة، و"حين" يذكّر بلحظة الخلق، و"الآن" توبيخ عند فوات الأوان، و"أبدًا" يدل على الخلود السرمدي.

النتائج:

وبناءً على ما سبق، نستنتج أن دراسة الظروف الزمانية في القرآن الكريم تُعد مدخلًا مهمًّا لفهم مقاصد الآيات وتدبر معانيها، كما تسهم في تعميق الفهم البلاغي والتفسيري للنص القرآني.

1. اتضح أن الظروف الزمانية في القرآن الكريم تؤدي دورًا دلاليًّا مهمًّا، يتجاوز تحديد الزمان إلى التعبير عن المعاني العقائدية والتربوية.

2. تتنوع الظروف الزمانية في القرآن بين المعرب والمبني، وكل منها يؤدي وظيفة معنوية تختلف باختلاف السياق، مثل: (يوم، حين، الآن، أبدًا، سرمدًا، ليلة، ساعة، من قبل، بعد، غدًا)..

[43] سورة الأعراف: الآية : 187 .

3.جاء استخدام الظرف الزماني في القرآن الكريم بدقة بلاغية عالية، بحيث يُسهم في توضيح مقاصد الآيات، مثل التحذير من عاقبة الكفر، أو التذكير بالنعم، أو بيان لحظة الجزاء.

4. أظهرت كتب التفسير أن لكل ظرف دلالة سياقية مرتبطة بموضوع الآية، فمثلًا "الآن" تدل على لحظة الندم عند فوات الأوان، و"يوم" كثيرًا ما ترتبط بأهوال القيامة..

5. الظرف الزماني أداة لغوية قرآنية تُسهم في ترسيخ الإيمان بالبعث والجزاء، وتُذكر الإنسان بمحدودية عمره، واستمرارية الزمان بأمر الله..

6. يُعد تحليل الظروف الزمانية مدخلًا مهمًّا في الدراسات البلاغية واللغوية والتفسيرية، ويمكن توظيفه في تعزيز فهم النصوص القرآنية في ضوء السياق الزمني.